في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ، وفي الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . وكان مجرد ايراد «الشعب» لمثل هذه الاخبار المحلية ، ردا واضحا على ما حاولت اجهزة الاعلام الاسرائيلية الايحاء به من اختلاف التكوين النفسي لعرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ عن العرب الذين احتلت ارضهم عام ١٩٦٧. فقد جاء في أحد الانباء التي اوردتها « الشعب » نقلا عن صحيفة « معاريف » الاسرائيلة : ان عددا من الشباب العرب في باقة الغربية وام الفحم الواقعتين في المثلث قد نصبوا (دبكة) في شوارع قريتهم فرحة بالنصر العسكري الذي حققته الجيوش العربية ضد اسرائيل في اليوم الاول . هذا وقد علمت الشرطة بالامر فقامت باعتقال عدد من هؤلاء الشباب للتحقيق في أسباب تصرفهم حسب اقوال الشرطة . وأوردت الصحيفة خبرا اخر يتعلق باوضاع المناطق المحتلة جاء فيه « ان حركة السير المدنية بين القدس وباقي مدن الضفة الغربية المحتلة شبه مجمدة وكذلك حركة المشاة كانت قليلة . وفهم ان معظم السيارات من (دوبل كابنيه والتندر) قد جرى تسليمها للسلطات حسب طلبها » الشعب ١٩٧٣/١٠/٨ .

وقبل أن نستطرد في مجال متابعة الصحف العربية لانباء المعارك ووقعها على السكان الغرب، فانه لا بد من الاشارة الى أن هذه الصحف خاصة « الشعب » ــ قد بدأت بالتعبير أكثر فأكثر عن وجهة نظرها من خلال صياغتها لتلك الاخبار . فمثلا عندما ذكرت ان عدد الاسرى الاسرائيليين خلال اليومين الاولين للقتال بلغ اثنين وسبعين أسيرا، قالت الشعب « ... ومعظم هؤلاء الاسرى قد سلموا أنفسهم وبعضهم بأسلحتهم ومعداتهم مما يدل على يأسهم من استمرار التمسك بالارض التي احتلوها عنوة وفي ثقة من كفاءة القوات المصرية وقدرتها على الحاق هزيمة كبرى بقوات العدو ، وذلك لاصرار قواتنا على تحرير الارض ... » (الشعب ١٩٧٣/١٠/٩) كما اوردت الشعب في نفس عددها السابق ان الصليب الاحمر أبلغ اهالي المساجين العرب في السجون الاسرائيلية بأن الزيارات لابنائهم قد الغيت بسبب الحالة الراهنة . وقالت تحت عنوان اخر ان سلطات الاحتلال استدعت صباح أمس حوالي ١٢ وجيها من وجهاء مدينتي رام الله والبيرة حيث وضعت معظمهم في غرف منفردة من الصباح الى ما قبل الافطار بقليل ، ثم جرى التنبيه عليهم تحسبا من أي « عمل يخل بالامن مع تحميلهم مسؤولية اي عمل يحدث في المنطقة بسبب الاحداث الجارية ». وفي خبر اخر اوردته الشعب في نفس عددها المذكور قالت فيه : « بدت القدس خلال اليومين الماضيين شبه خالية فقد كانت معظم المحلات التجارية مغلقة وانقطعت حركة التنقل بين القدس العربية والقطاع الغربي من المدينة ... اما اخبار قطاع غزة فتكاد تكون مقطوعة تماما حيث انقطع السير بين القطاع واسرائيل والضفة الغربية المحتلة ويعيش القطاع هذه الايام في شبه عزلة تامة . وفي الضفة الغربية ، باستثناء الخليل ونابلس حيث تطغي الحالة التجارية على الاسواق، فان بيت لحم ورام الله وجنين وطوكرم واريحا فتبدو الحركة العادية والتجارية شبه مجمدة . أما في قطاعات الريف بالضفة الغربية فقد توقفت حركة السفر للمدن الا في حالات اضطرارية » (الشعب ١٩٧٣/١٠/٩) .

بقي موضوع العمال العرب الذين يعملون في المصانع والورش الاسرائيلية . فقد عنت وسائل الاعلام الاسرائيلية على هذا الموضوع خصوصا بعد أن وجهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية نداء لهم بالامتناع عن الذهاب الى اماكن عملهم في المصانع الاسرائيلية . وقد وجدنا في جريدة الشعب الصادرة يوم ١٩٧٣/١٠/١٠ ان العمال العرب قد امتنعوا بالفعل عن الذهاب الى أماكن عملهم الامر الذي أدى الى تعطل اعمال البناء وتجارة الجملة . وفي هذا الخبر ما يؤكد على التفاف العمال وسائر القطاعات الفلسطينية حول الثورة وطرحها لكل الشعارات والنداءات .

وفي يوم ١١ تشرين الاول صدرت الشعب بعناوين متفائلة مثل : « دفة القتال في صالح القوات العربية ... المصريون يتوغلون في سيناء حوالي ٢٥ كيلومترا ، ٦٠٠ ــ ٨٠٠ دبابة وقاعدة صواريخ مصرية عبرت قناة السويس » . كما أبرزت الصحيفة مشاركة القوات العراقية في القتال واخبار قطع عدد من دول العالم لعلاقاتها مع اسرائيل . بالاضافة الى نشرها صورة فوتوغرافية لصاروخ « فروغ » الذي تحدثت اسرائيل عن أن القوات السورية تستعمله في هذه الحرب .

وبعد اسبوع من القتال كانت عناوين «الشعب»